السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ!

-1

الف۔ کیا مندرجہ ذیل روایت اسرائیلیات میں سے ہے؟

اخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه (31843) ، والطبري في "تفسيره" (334/18) ، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (17156) ، والحاكم في "المستدرك" (3536) ، جميعا من طريق الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، زاد بعضهم " وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ " ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: " لَمَّا أَتَى مُوسَى قَوْمَهُ فَأَمَرَهُمْ بِالزَّكَاةِ ، فَجَمَعَهُمْ قَارُونُ فَقَالَ: هَذَا قَدْ جَاءَكُمْ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَبِأَشْيَاءَ تُطِيقُونَهَا ، تَحْتَمِلُونَ أَنْ تُعْطُوهُ أَمْوَالَكُمْ؟ قَالُوا: مَا نَحْتَمِلُ أَنْ نُعْطِيَهُ أَمْوَالَنَا فَمَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى أَنْ نُرْسِلَ إِلَى بَغِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَأْمُرَهَا أَنْ تَرْمِيَهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَجْنَادِ وَالنَّاسِ بِأَنَّهُ أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا ، فَفَعَلُوا ، فَرَمَتْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ ، فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِمْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ أَنْ أَطِيعِيهِ ، فَقَالَ لَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: خُذِيهِمْ ، فَأَخَذَتْهُمْ إِلَى رُكَبِهِمْ ، قَالَ: فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا مُوسَى يَا مُوسَى قَالَ: خُذِيهِمْ ، فَأَخَذَتْهُمْ إِلَى حُجَزِهِمْ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا مُوسَى يَا مُوسَى فَقَالَ: خُذِيهِمْ ، فَأَخَذَتْهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا مُوسَى يَا مُوسَى ، قَالَ: فَأَخَذَتْهُمْ فَغَيَّبَتْهُمْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى، سَأَلَكَ عِبَادِي وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فَأَبَيْتَ أَنْ تُجِيبَهُمْ ، أَمَا وَعِزَّتِي لَوْ أَنَّهُمْ دَعَوْنِي لَأَجَبْتُهُمْ." وفي لفظ عند الطبري في "تفسيره" :" فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى: اسْتَغَاثَ بِكَ فَلَمْ تُغِثْهُ ، أَمَا لَوِ اسْتَغَاثَ بِي لَأَجَبْتُهُ وَلَأَغَثْتُهُ"

ب۔ نیز اس روایت کا یہ حصہ (يَا مُوسَى، سَأَلَكَ عِبَادِي وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فَأَبَيْتَ أَنْ تُجِيبَهُمْ ، أَمَا وَعِزَّتِي لَوْ أَنَّهُمْ دَعَوْنِي لَأَجَبْتُهُمْ)

کیا قرآن مجید کی سورۃ غافر کی درج ذیل آیت کے متعارض ہے؟

فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (85)

ج۔ قارون کے غرق ہونے کے قصے میں کتنا حصہ مستند روایات سے ثابت ہے؟

وفي بعض الأخبار أن الخسف به وبداره كان في زمان واحد، وكانت داره فيما قيل: من صفائح الذهب وجاء في عدة آثار أنه يخسف به كل يوم قامة وأنه يتجلجل في الأرض لا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة والله تعالى أعلم بصحة ذلك، بل هو مشكل إن صح ما قاله الفلاسفة في مقدار قطر الأرض ولم يقل بأن لها حركة أصلا، وأما الخسف فلا شك في إمكانه الذاتي والوقوعي وسببه العادي مبين في محله

(روح المعانی ، سورة القصص ، آية 81)

"۔۔۔علیٰ ہذا قارون اس وقت سے لے کر اب تک زمین میں دھنس رہا ہے اور قیامت تک دھنستا رہے گا وغیرہ وغیرہ، یہ سب بے سند اور جھوٹے قصے ہیں۔ علامہ آلوسی لکھتے ہیں کہ فلکیات کے ماہرین کے مطابق زمین کے قطر کی مقدار معین ہے اس لئے یہ دھنسنے کا واقعہ اشکال سے خالی نہیں۔ والله تعالى أعلم بصحة ذلك، بل هو مشكل إن صح ما قاله الفلاسفة في مقدار قطر الأرض"

(تفسیر جواہر القرآن از مولانا غلام اللہ خانؒ، سورۃ القصص، آیت 81)

2۔ صحیح بخاری وغیرہ کی مندرجہ ذیل روایت میں جس بندے کے زمین میں دھنسنے کا ذکر ہے، کیا وہ قارون تھا یا کوئی اور بندہ؟

اس حدیث میں " يَتَجَلْجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ "سے کیا مراد ہے؟

اس واقعہ پر بھی روح المعانی اور جواہر القرآن میں ذکر کردہ اشکال وارد ہوتا ہے۔ اس کی کیا تطبیق ہو سکتی ہے؟

حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ـ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ـ صلى الله عليه وسلم " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهْوَ يَتَجَلْجَلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ "

(صحیح بخاری ، کتاب اللباس ، باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاَءِ ، حدیث 5789)

(قوله فهو يتجلجل إلى يوم القيامة) في حديث ابن عمر فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة وفي رواية الربيع بن مسلم عند مسلم فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة ومثله في رواية أبي رافع ووقع في رواية همام عن أبي هريرة عند أحمد حتى يوم القيامة والتجلجل بجيمين التحرك وقيل الجلجلة الحركة مع صوت وقال ابن دريد كل شئ خلطت بعضه ببعض فقد جلجلته وقال ابن فارس التجلجل أن يسوخ في الأرض مع اضطراب شديد ويندفع من شق إلى شق فالمعنى يتجلجل في الأرض أي ينزل فيها مضطربا متدافعا وحكى عياض أنه روى يتجلل بجيم واحدة ولام ثقيلة وهو بمعنى يتغطى أي تغطيه الأرض وحكى عن بعض الروايات أيضا يتخلخل بخائين معجمتين واستبعدها إلا أن يكون من قولهم خلخلت العظم إذا أخذت ما عليه من اللحم وجاء في غير الصحيحين يتحلحل بحاءين مهملتين (قلت) والكل تصحيف إلا الأول ومقتضى هذا الحديث أن الأرض لا تأكل جسد هذا الرجل فيمكن أن يلغز به فيقال كافر لا يبلى جسده بعد الموت

(فتح الباری لابن حجر)

(جواب منسلک ہے)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب حامداً ومصلیاً

یہ روایت مختصراً و مطولاً مختلف حضرات سے منقول ہے، "حافظ ابنِ حجر رحمۃ اللہ علیہ" نے حضرت "امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ" کے قائم کردہ باب "باب إن قارون كان من قوم موسى" کے تحت "ابنِ ابی حاتم" کے حوالہ سے مذکورہ روایت نقل فرمائی ہے، اور اسے "صحیح الاسناد" قرار دیا ہے، نیز "امام حاکم رحمۃ اللہ علیہ" نے اپنی "مستدرک" میں مذکورہ روایت کو نقل کرنے کے بعد فرمایا ہے کہ «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» اور "علامہ ذہبی رحمۃ اللہ علیہ" نے بھی اپنی "تلخیص" میں امام حاکم کی تائید کرتے ہوئے مذکورہ روایت کو "على شرط البخاري و مسلم" قرار دیا ہے؛ لہٰذا اِس روایت کو اسرائیلیات میں سے قرار دینا درست نہیں۔

"فتح الباری" اور "مستدرک حاکم" کی عبارات ملاحظہ ہوں:-

لما في «المستدرك على الصحيحين للحاكم - ط العلمية» (٢/ ٤٤٣):

٣٥٣٦ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة فجمعهم قارون فقال لهم: «جاءكم بالصلاة وجاءكم بأشياء فاحتملتموها فتحملوا أن تعطوه أموالكم» . فقالوا: لا نحتمل أن نعطيه أموالنا فما ترى؟ فقال لهم: " أرى أن أرسل إلى بغي بني إسرائيل فنرسلها إليه فترميه بأنه أرادها على نفسها، فدعا موسى عليهم فأمر الله الأرض أن تطيعه، فقال موسى للأرض: «خذيهم» فأخذتهم إلى أعقابهم " فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال للأرض: «خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم» فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال: للأرض «خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم» فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى فقال للأرض: «خذيهم» فأخذتهم فغيبتهم، فأوحى الله إلى موسى، يا موسى سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم تجبهم، وعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم، قال ابن عباس: وذلك قول الله عزوجل {فخسفنا به وبداره الأرض} [القصص: ٨١] خسف به إلى الأرض السفلى.

«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»

[التعليق - من تلخيص الذهبي] ٣٥٣٦ - على شرط البخاري ومسلم.

وفي «فتح الباري» لابن حجر، كتاب الأنبياء، باب إنّ قارون كان من قوم موسى، (٦/ ٤٤٨):

وقد أخرج بن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: كان موسى يقول لبني إسرائيل إن الله يأمركم بكذا حتى دخل عليهم في أموالهم فشق

(جاری ہے---)

ذلك على قارون فقال لبني إسرائيل: إن موسى يقول من زنى رجم فتعالوا نجعل لبغي شيئا حتى تقول إن موسى فعل بها فيرجم فنستريح منه ففعلوا ذلك فلما خطبهم موسى قالوا له وإن كنت أنت قال وإن كنت أنا فقالوا فقد زنيت فجزع فأرسلوا إلى المرأة فلما جاءت عظم عليها موسى وسألها بالذي فلق البحر لبني إسرائيل إلا صدقت فأقرت بالحق فخر موسى ساجدا يبكي فأوحى الله إليه إني أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت فأمرها فخسفت بقارون ومن معه.

وفي«مصنف ابن أبي شيبة» كتاب الفضائل، ما ذكر في موسى عليه السلام من الفضل، (٦/ ٣٣٤ ت الحوت):

٣١٨٤٣ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، وعن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: " لما أتى موسى قومه فأمرهم بالزكاة، فجمعهم قارون فقال: هذا قد جاءكم بالصوم والصلاة وبأشياء تطيقونها، تحتملون أن تعطوه أموالكم؟ قالوا: ما نحتمل أن نعطيه أموالنا فما ترى؟ قال: أرى أن نرسل إلى بغي بني إسرائيل فنأمرها أن نرميه على رءوس الأجناد والناس بأنه أرادها على نفسها، ففعلوا، فرمت موسى عليه السلام على رءوس الناس فدعا الله عليهم، فأوحى الله تعالى إلى الأرض أن أطيعيه، فقال لها موسى عليه السلام: «خذيهم»، فأخذتهم إلى ركبهم، قال: فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى قال: «خذيهم»، فأخذتهم إلى حجزهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى فقال: «خذيهم»، فأخذتهم إلى أعناقهم فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، قال: فأخذتهم فغيبتهم، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى، سألك عبادي وتضرعوا إليك فأبيت أن تجيبهم، أما وعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم ".

وفي «الزهد والرقائق - ابن المبارك - ت الأعظمي»، باب فضل ذكر الله عزوجل، (ص٣٧٦):

١٠٦٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: {فخسفنا به وبداره الأرض} [القصص: ٨١] الآية قال: " قيل لها: خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم، فقيل لها: خذيهم، فأخذتهم إلى ركبهم، فقيل لها: خذيهم، فأخذتهم إلى حقيهم، فقيل لها: خذيهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، فقيل لها: خذيهم، فأخذتهم، فذلك قول الله: {فخسفنا به وبداره الأرض} [القصص: ٨١] .

وفي «تفسير ابن أبي حاتم» (٩/ ٣٠١٦):

١٧١٥١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس في قوله: {فخسفنا به وبداره الأرض} قال: قيل

(جاری ہے---)

دار الافتاء

للأرض:خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم، قال: قيل لها: خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم فقيل لها:خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم، فقيل لها: خذيهم فخسف بهم".

نیز "علامہ ابن جوزی رحمۃ اللہ علیہ "نے مذکورہ روایت کو اپنی کتاب" التبصـــرة" میں بھی ذکر کیا ہے، جبکہ مذکورہ کتاب میں اُن کا صنیع یہ ہے کہ انہوں نے اس کتاب میں کوئی باطل روایت نہ لانے کا التزام کیا ہے، چنانچہ "امام ابنِ جوزی رحمۃ اللہ علیہ "اپنی کتاب کے مقدمہ میں تحریر فرماتے ہیں:-

أما بعد: فإن جماعة من أصحابي أحبوا التشاغل بعلم الوعظ، ولم يجدوا فيه كتابًا يجوز الاعتماد عليه، وإن جماعة من الأعاجم صنعوا كتبًا في ذلك ملأوها بالأحاديث الباطلة والمعاني الفاسدة، ناظرين إلى حُسن اللفظ غير باحثين عن الصحة، فهِمَّتهم تكثير الجمع، و نهمتهُم تحريك الطبع.....فرغِب أصحابي في إملاء كتاب يغني عن النظر في تلك الكتب، فأجبتهم لاجتنابهم عن الباطل واجتلابهم إلى الحق.

[«التبصرة» للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ص:١،مقدمة المؤلف، ط:دار الكتب العلمية]

وفي «التبصرة» للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي،ط:دار الكتب العلمية (١/ ٢٥١):

قوله تعالى: {فبغى عليهم} وفيه خمسة أقوال: أحدها: أنه جعل لبغية جعلا على أن تقذف موسى بنفسها ، ففعلت فاستحلفها موسى على ما قالت فأخبرته بقصتها. فهذا بغيه. قاله ابن عباس..... ..قال ابن عباس: لما نزلت الزكاة أتى موسى وهارون قارون فصالحه على كل ألف دينار دينارا ، وعلى كل ألف درهم درهما ، وعلى كل ألف شاة شاة. فوجد ذلك مالا كثيرا فجمع بني إسرائيل وقال: إن موسى يريد أموالكم. قالوا: فماذا تأمرنا؟ قال: نجعل لفلانة البغية جعلا فتقذفه بنفسها. ففعلوا. ثم أتاه قارون فقال: إن قومك قد اجتمعوا لتأمرهم وتنهاهم. فخرج فقال: يا بني إسرائيل من سرق قطعنا يده ، ومن افترى جلدناه ثمانين ، ومن زنى وليست له امرأة جلدناه مائة فإن كانت له امرأة جلدناه حتى يموت. فقال له قارون: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا. قال: فإن بني إسرائيل يزعمون أنك فجرت بفلانة. قال: ادعوها: فلما جاءت قال موسى: يا فلانة أنا فعلت ما يقول هؤلاء؟ قالت: لا كذبوا ، وإنما جعلوا لي جعلا على أن أقذفك. فسجد فأوحى الله عزوجل إليه: مر الأرض بما شئت. فقال: يا أرض خذيه. فأخذته حتى غيبت سريره ، فلما رأى ذلك ناشده بالرحم فقال: خذيه فأخذته حتى غيبت قدميه ، فما زال يقول: خذيه. حتى غيبته فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى ما أفظك! وعزتي وجلالي لو استغاث بي لأغثته!.

دار الافتاء

(جاری ہے۔۔۔)

قال سمرة بن جندب: يخسف به كل يوم قامة ، فيبلغ به إلى الأرض السفلى يوم القيامة.

فلما هلك قال بنو إسرائيل: إنما أهلكه موسى ليأخذ ماله وداره. فخسف الله بداره وبماله بعد ثلاثة أيام.

﴿۲﴾۔۔۔بخاری شریف کی روایت میں مذکور شخص کے بارے میں "حافظ ابنِ حجر رحمۃ اللہ علیہ" نے "فتح الباری" میں مختلف اقوال نقل فرمائے ہیں، جن میں سے دو قول مشہور ہیں:-

(۱) اکثر مفسرین اور محدثین کی رائے میں مذکورہ شخص سے "قارون" ہی مراد ہے، "علامہ کلاباذی رحمۃ اللہ علیہ" نے اپنی کتاب "بحر الفوائد" جو کہ "معانی الاخبار" کے نام سے مشہور ہے میں اسی بات پر جزم فرمایا ہے کہ بخاری شریف کی روایت میں جس شخص کا ذکر ہے، اس سے قارون ہی مراد ہے، نیز اکثر مفسرین نے مذکورہ روایت کو قصۂ قارون کے تحت ذکر فرمایا ہے۔

(۲) جبکہ "علامہ سہیلی رحمۃ اللہ علیہ" نے "مبهمات القرآن" میں سورۃ الصافات آیت ﴿قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾﴾ کی تفسیر کے تحت فرمایا ہے کہ اس قول کا قائل فارس کا ایک دیہاتی تھا، جس کا نام "ہیزن" تھا، اور یہی وہ شخص کے جس کے بارے میں بخاری شریف میں آیا ہے«بينما رجل يمشي في حلّة تعجبه نفسه مرجّل جمّته، إذ خسف الله به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة»۔

واضح رہے کہ حدیث شریف میں "يتجلجل" سے مراد زمین میں سخت اضطراب کے ساتھ دھنسنا ہے، اور جیسا کہ اکثر حضرات کے نزدیک اس سے قارون مراد ہے؛ لہٰذا مذکورہ روایت کی رو سے وہ قیامت تک زمین میں دھنستا رہے گا۔

رہی یہ بات کہ قارون کا قیامت تک زمین میں دھنستے رہنا، اور زمین کی گہرائی تک نہ پہنچنا فلاسفہ کے اس قول کے معارض ہے کہ زمین کے قطر کی مقدار معین ہے، تو اس کا جواب یہ ہے کہ خسفِ قارون نص سے ثابت ہے، اور اس کی تفصیلات سے سکوت ہے ؛ لہٰذا خسف کی کیفیت اللہ تعالیٰ ہی بہتر جانتے ہیں، البتہ فلاسفہ کے قول کی یہ توجیہ ہو سکتی ہے کہ مذکورہ واقعہ میں ضروری نہیں کہ خسفِ قارون خطِ مستقیم پر واقع ہو، بلکہ عین ممکن ہے کہ اُسے زمین کے مرکز کے گرد گھما کر عذاب دیا جارہا ہو، اور اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کے معجزے کے طور پر اس عذاب کو طویل کر دیا ہو، نیز علامہ ابنِ حجر رحمہ اللہ نے "فتح الباری" میں مذکورہ حدیث کا مقتضی یہ بیان فرمایا ہے کہ "زمین اس شخص کے جسم کو کھا کر فنا نہیں کرے گی، اس لیے ممکن ہے کہ اس کو معمہ

(جاری ہے۔۔۔)

دار الافتاء

بنادیا جائے"، اور عذاب کی صورت میں ایسا ممکن ہے، جیسا کہ قیامت میں جہنمیوں کو آگ کا عذاب ہو گا، لیکن اس آگ سے ان کا جسم فنا نہیں ہو گا، اسی طرح یہاں بھی ہو سکتا ہے کہ دھنسانے کے بعد دوبارہ اُوپر لایا جائے، اور پھر دوبارہ دھنسایا جائے؛ لہٰذا مذکورہ روایت میں جس عذاب کا ذکر ہے، اس میں کوئی وجہِ استبعاد نہیں۔ دوسرا یہ کہ زمین کا حضرت موسیٰ علیہ السلام کے حکم سے قارون کو پکڑنا یہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا معجزہ ہے، اور معجزہ ہوتا ہی خرقِ عادت ہے؛ اِس لیے اس کی عقلی توجیہ کرنے کی ضرورت نہیں۔ واللہ اعلم۔

لما في «فتح الباري لابن حجر»، كتاب اللباس، باب من جر ثوبه من الخيلاء، رقم الحديث :٥٧٨٩، ط: دار المعرفة-بيروت- (١٠/ ٢٦٠):

قوله:"بينما رجل" زاد مسلم من طريق "أبي رافع" عن "أبي هريرة" ممن كان قبلكم ومن ثم أخرجه "البخاري" في ذكر بني إسرائيل كما مضى وخفي هذا على بعض الشراح وقد أخرجه "أحمد" من حديث "أبي سعيد" و"أبو يعلى" من حديث أنس وفي روايتهما أيضا "ممن كان قبلكم"، وبذلك جزم "النووي"، وأما ما أخرجه "أبو يعلى" من طريق كريب قال: كنت أقود بن عباس فقال: حدثني العباس قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل يتبختر بين ثوبين الحديث. فهو ظاهر في أنه وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فسنده ضعيف والأول صحيح، ويحتمل التعدد أو الجمع بأن المراد من كان قبل المخاطبين بذلك كأبي هريرة، فقد أخرج أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأصله عند "أحمد" و"مسلم" أن رجلا من قريش أتى أبا هريرة في حلة يتبختر فيها فقال: يا أبا هريرة إنك تكثر الحديث فهل سمعته يقول في حلتي هذه شيئا؟ فقال: والله إنكم لتؤذوننا ولولا ما أخذ الله على أهل الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه ما حدثتكم بشيء سمعت فذكر الحديث وقال في آخره فوالله ما أدري لعله كان من قومك وذكر "السهيلي" في "مبهمات القرآن" في سورة والصافات عن الطبري أن اسم الرجل المذكور "الهيزن" وأنه من أعراب فارس، قلت: وهذا أخرجه "الطبري" في التاريخ من طريق بن جريج عن شعيب الجياني، وجزم "الكلاباذي" في "معاني الأخبار" بأنه قارون، وكذا ذكر "الجوهري" في "الصحاح" وكأن المستند في ذلك ما أخرجه الحارث بن أبي أسامة من حديث أبي هريرة وابن عباس بسند ضعيف جدا قالا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الطويل وفيه: «ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف به من شفير جهنم فيتجلجل فيها لأن قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة» وروى الطبري في التاريخ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ذكر لنا أنه يخسف بقارون كل يوم قامة وأنه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة.

دار الافتاء

(جاری ہے۔۔۔)

وكذا في شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى» لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي،ط: دار المعراج الدولية للنشر (٣٩/ ٨٨):

وفي «سنن الترمذي»، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، (٤/ ٦٥٥ ت شاكر):

٢٤٩١ - حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " خرج رجل ممن كان قبلكم في حلة له يختال فيها، فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها - أو قال: يتلجلج فيها - إلى يوم القيامة ": «هذا حديث حسن صحيح».

وفي «العرف الشذي شرح سنن الترمذي» "للعلامة محمد أنور شاه الكشميري" (٤/ ٧٦):

قوله: (خرج رجل ممن كان قبلكم إلخ) هذا الرجل هو قارون الملعون ظلم ما لم يظلم غيره، وهو كان ابن عم موسى، وجاء عنده وطلب المال فدعا له موسى فأغناه الله فطلب موسى زكاة المال فأنكر، وكان موسى يعظ يوما وقال قارون الظالم لامرأة أن تقول بمحضر من الرجال: إن موسى زنى بها والعياذ بالله، فاعترت المرأة قول الخبيث، فدعاموسى فنزل عليه من الله سل ما تشاء على قارون فخسفه الله في ذلك الحين، ويخسف في الأرض إلى يوم القيامة.

وفي «فيض الباري على صحيح البخاري» "للعلامة محمد أنور شاه الكشميري" (٤/ ٤٢١):

٣٤٨٥ - قوله: (بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به)، وهو قارون. وكانت له قرابة بموسى عليه السلام. وكان في ضيق من ذات يده، ولم يؤت سعة من المال، فدعا له موسى عليه السلام. فإذا الرجل قد أثري، ثم ذهب إليه موسى عليه الصلاة والسلام ليأخذ منه ما أوجب عليه ربه في ماله من الزكاة، فأبى، وجعل يؤذيه بكل ما أمكن. حتى اتفق أنه كان يعظ قومه مرة، فأمر امرأة أن تذهب إليه، وتقول: إنه زنى بها - والعياذ بالله - ففعلت، أخزاها الله.

واستشعر به موسى عليه الصلاة والسلام، فدعا عليه، وقال: يا رب، ألا تغار مما يفعل هذا، فخيره ربه أن يدعو عليه بما شاء، فدعا عليه بالخسف. فجعل يتجلجل في الأرض، وهو يعتذر عما صنع، فلم يعف عنه موسى عليه الصلاة والسلام، حتى خسف به الأرض. ورأيت في بعض الروايات: قال الله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام: إنه اعتذر منك، فلم تعذره، أما إنه لو استغفرني لغفرت له. والله تعالى أعلم.

وفي «تفسير ابن أبي حاتم» لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٢٠):

١٧١٦٠ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله تعالى: {فخسفنا به وبداره الأرض} قال: ذكر لنا أنه يخسف به كل يوم قامة، وأنه يتجلجل فيها ولا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة.

دار الإفتاء

(جاری ہے---)

١٧١٦١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن أبي ميمونة، عن سمرة بن جندب، أنه قال: يخسف بقارون وقومه في كل يوم قدر قامة، فلا يبلغ الأرض السفلي إلى يوم القيامة.

وفي «قصص الأنبياء» لابن كثير(٢/ ١٧٩):

وقد روي عن قتادة أنه قال: يخسف بهم كل يوم قامة إلى يوم القيامة.

وعن ابن عباس أنه قال: خسف بهم إلى الأرض السابعة.

وقد ذكر كثير من المفسرين هاهنا إسرائيليات كثيرة، أضربنا عنها صفحا وتركناها قصدا.

وفي «تفسير الماوردي = النكت والعيون» لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان (٤/ ٢٧٠):

قوله تعالى: {فخسفنا به وبداره الأرض} قال ابن عباس: لما شكا موسى إلى الله أمر قارون أمر الله الأرض أن تطيع موسى، ولما أقبل قارون وشيعته قال موسى: يا أرض خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم ، ثم قال: خذيهم فأخذتهم إلى أوساطهم ثم قال: خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم، ثم قال: خذيهم فخسف الله بهم وبدار قارون وكنوزه. روى يزيد الرقاشي أن قارون لما أخذته الأرض إلى عنقه أخذ موسى نعليه فخفق بهما وجهه فقال قارون: يا موسى ارحمني ، قال الله تعالى :{يا موسى ما أشد قلبك ، دعاك عبدي واسترحمك فلم ترحمه: وعزتي لو دعاني عبدي لأجبته} روى سمرة بن جندب أنه يخسف بقارون وقومه في كل يوم بقدر قامة فلا يبلغ إلى الأرض السفلى إلى يوم القيامة.

وفي «اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح» لشمس الدين البِرْماوي، أبي عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (ت ٨٣١ هـ) ط: دار النوادر، سوريا (١٤/ ٣٩٩):

٥٧٨٩ - حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال النبي، أو قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - "بينما رجل يمشي في حلة، تعجبه نفسه مرجل جمته، إذ خسف الله به، فهو يتجلل إلى يوم القيامة".

.....قال (ك): وهذا الرجل يحتمل أن يكون من هذه الأمة وسيقع بعد، وأن يكون من الأمم السالفة، فهو خبر عن ماض، وقيل: هو قارون.

قلت: سماه السهيلي في "التعريف" في: {والصافات} [الصافات: ١] عن الطبري الهيزن، وأنه من أعراب فارس، وجزم الكلاباذي في "كتاب معاني الأخبار" بأنه قارون، وكذا في "صحاح الجوهري"، وفي "تاريخ الطبري" عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: ذكر لنا أنه يخسف بقارون كل يوم قامة، وأنه يتجلجل فيها، لن يبلغ قعرها إلى يوم القيامة.

(جاری ہے---)

وفي «شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)ط: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر (٨/ ٤١٩):

(بينما) بالميم (رجل) جزم الكلاباذي بأنه قارون وكذا قاله الجوهري في صحاحه وذكر السهيلي في مبهمات القرآن في سور الصافات عن الطبراني أن قائل ابنوا له بنيانا اسمه الهيزن رجل من أعراب فارس قال وهو الذي جاء في الحديث بينما رجل.....(إلى يوم القيامة). وعند الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن عباس وأبي هريرة بسند ضعيف جدا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- (من لبس ثوبا جديدا فاختال فيه خسف به من شفير جهنم فيتجلجل فيها لأن قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة). وفي تاريخ الطبري عن قتادة قال: ذكر لنا أنه يخسف بقارون كل يوم قامة وأنه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة، والحاصل أن هذا حكاية عن وقوعه في الأمم السابقة. وفي مسلم من طريق أبي رافع عن أبي هريرة زيادة ممن كان قبلكم وكذا أخرجه المؤلف في ذكر بني إسرائيل، وأما ما أخرجه أبو يعلى من طريق كريب قال: كنت أقود ابن عباس فقال: حدثني العباس قال: بينما أنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ أقبل رجل يتبختر بين ثوبين الحديث فهو ظاهر في أنه وقع في زمنه -صلى الله عليه وسلم- فسنده ضعيف، ولئن سلمنا ثبوته فيحتمل التعدد. وحكى القاضي عياض أنه روي يتجلل بجيم واحدة ولام ثقيلة وهو بمعنى يتغطى أي تغطية الأرض اهـ.

والذي في الفرع يتجلل كما حكاه عياض وفي هامشه يتجلجل بجيمين ولامين من غير خط الأصل وقد ذكر في "فتح الباري" نكتة لطيفة وهي أن مقتضى هذا الحديث أن الأرض لا تأكل جسد هذا الرجل فيمكن أن يلغز به فيقال كافر لا يبلى جسده بعد الموت.

وهذا الحديث أخرجه مسلم في اللباس أيضا.

وفي «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية» لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي،ط: دار العلم للملايين - بيروت (ت ٣٩٣هـ) (٤/ ١٦٥٩):

والجلجل: واحد الجلاجل، وصوته الجلجلة، وصوت الرعد أيضا. والمجلجل: السحاب الذي فيه صوت الرعد. وجلجلت الشئ، إذا حركته بيدك. وتجلجل في الأرض، أي ساخ فيها ودخل. يقال: تجلجلت قواعد البيت، أي تضعضعت.وفي الحديث " إن قارون خرج على قومه يتبختر في حلة له، فأمر الله الارض فأخذته، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة "

(جاری ہے---)

وفي «البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج» (٣٤/ ٧١٣):

(المسألة الثمانية): في تخريجه:

أخرجه (المصنف) هنا [٩/ ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨] (٢٠٨٨)، (والبخاري) في "اللباس" (٥٧٨٩)، و (عبد الرزاق) في "مصنفه" (١١/ ٨٢)، و (أحمد) في "مسنده" (٢/ ٢٦٧ و ٣١٥ و ٣٩٠ و ٤٥٦ و ٤٦٧ و ٤٩٢ و ٥٣١)، و (ابن راهويه) في "مسنده" (١/ ١٤٥)، و (ابن الجعد) في "مسنده" (١/ ١٧٦)، و (الدارمي) في "سننه" (١/ ١٢٧)، و (ابن حبان) في "صحيحه" (٥٦٨٤)، و (أبو عوانة) في "مسنده" ((٥/ ٢٤٢)، و (الطبراني) في "الأوسط" (٩/ ٧٧)، و (أبو يعلى) في "مسنده" (١١/ ٢١٩)، و (البيهقي) في "شعب الإيمان" (٥/ ١٤٤)، و (البغوي) في "شرح السنة" (٣٣٥٥)، والله تعالى أعلم.

واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم بالصواب

محمد طلحہ حیدرآبادی عفرلہ ولوالدیہ

دار الافتاء جامعہ دار العلوم کراچی

١٥/ ربیع الاوّل/ ١٤٤٥ھ

٢/ اکتوبر/ ٢٠٢٣ء

جواب صحیح ہے، اور فاضل مجیب نے روایت مسئول عنہا کی جو اسنادی تحقیق کی ہے، اسکے مطابق حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ نے یہ واقعہ بیان فرمایا۔ سورۂ غافر کی مذکورہ آیت سے اسکے آخری حصہ کی تعارض کی یہ توجیہ خارج از امکان نہیں کہ اس میں کافروں پر براہ راست عذاب الٰہی کا ذکر ہے، اور یہاں یعنی عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ کے بیان کردہ واقعے میں جو لوگ ظاہر ہوئے تھے، انکے ایک شدید گناہ کی سزا میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کو تعزیر کا اختیار دیا تھا جس میں حاکم کو اختیار ہوتا ہے کہ وہ سزا کے کسی مرحلے میں مجرم کو معاف کردے۔ نیز صحیح روایات میں کسی راوی سے خلط یا وہم کا بھی امکان ہوتا ہے۔ البتہ اصل یہ ہے کہ قرآن وحدیث میں کسی واقعے کی تفصیل میں کوئی بات اجمال سے ذکر فرمائی گئی ہو اگر نص کا سمجھنا اس سے کلی متعلق کرنا ضروری نہ ہو تو اسکی کھوج کرید میں پڑنے کی ضرورت نہیں ہے، نہ اسپر قرآن وحدیث کی تفسیر موقوف ہے۔ امام رازی قارون کے قصے میں ان روایات کو ذکر کرکے فرماتے ہیں: والذی عندی فی امثال هذه الحکایات انها قلیلة الفائدة فلا تفید المقین، ولیست المسألة مسألة عملیة حتی یکتفی فیها بالظن ثم انها فی اکثر الامر متعارضة فالاولی ما ذکرنا من الاکتفاء بما دل علیه نص القرآن والتفویض فی التفاصیل الی عالم الغیب (تفسیر کبیر ج ٢٥ ص ٧٠)

واللہ سبحانہ اعلم

کتبہ محمد یحییٰ عثمانی عفا اللہ عنہ

١٥-٣-١٤٤٥ھ

الجواب صحیح

حسین احمد عفی عنہ

١٤٤٥/٣/١٦

(مزید تصدیقات اگلے صفحہ پر)

الجواب صحیح
محمد عبد المنان عفی عنہ
١٦ / ٣ / ١٤٤٥ھ

جزی اللہ شیخنا وشیخ الاسلام والملۃ -
خیر الجزاء فی الدارین علی افادتنا
التی احیینا بھا قلوبنا وارشدنا بھا
الی اللہ صلی العظیم مستدلا
بقول الامام السروری رحمہ اللہ
احقر العباد: شاہ محمد تفضل
١٨ / ٣ / ١٤٤٥ھ

الجواب صحیح
محمد یعقوب عفی عنہ
١٧ / ٣ / ١٤٤٥ھ

الجواب صحیح
بدر الدین
١٨ / ٣ / ١٤٤٥ھ

الجواب صحیح
عبد الوسیط
١٨ / ٣ / ١٤٤٥ھ

الجواب صحیح
١٧ / ٣ / ١٤٤٥ھ

الجواب صحیح
مرشد کیفی عفا عنہ
٢١ / ٣ / ١٤٤٥ھ

الجواب صحیح
محمد عبد اللہ محفی عنہ
١٧ / ٣ / ١٤٤٥ھ

الجواب صحیح
عبد المنان عفی عنہ
١٦ / ٣ / ١٤٤٥ھ

الجواب صحیح
محمد عیسیٰ
١٧ / ٣ / ١٤٤٥ھ

دار الافتاء
فتویٰ ٨٢٢٥٢٦
٢١ / ٣ / ١٤٤٥ھ
٨ / ١٠ / ٢٠٢٣